

وكانت كثيرا ما تكون صياغتها ضعيفة ، كما ان الكثير من ردود فوكنر كانت مباشرة في نفس الجلسة ودون الرجوع الى أية نصوص ، وهي بهذا ليست ذات فائدة كبيرة . ويصدق هذا عن ذكرياته الخاصة رغم أنها أحيانا تكون حكايات ممتعة ، وينطبق على كثير من ملاحظاته الادبية . من الواضح أننا لا نستطيع ان نهمل هذا الكتاب فالكثير من تعليقات فوكنر توضح العديد من الصعوبات في أعماله ولكنه ليس ذا أهمية كبيرة .

رغم كل الاحاديث الصحفية وكل ما كتب من نقد فسوف يمر زمن طويل قبل ان نصل الى تقييم حقيقي لفوكنر . لقد دار نقاش يزيد عن الحد حول مواقفه السياسية والاجتماعية ، هذه المواقف التي ليس فيها ما هو أصيل أو مثير في ذاته . ان الحاجة ملحة الآن لدراسة كتاب فوكنر ذاتها ، اللغة ، وتركيب الجمل والصور والايقاع . ورغم ان صعوبة أسلوبه الواضحة وخاصة في بعض أعماله الاخيرة تجعل القارئ لا يألفه بيسر ففوكنر كاتب لا يمكن تجاهله . انه روائي كبير وكاتب قصة قصيرة من الطراز الاول ، وانه - رغم مبالغاته في البناء واللغة والموضوع - هو أعظم وأمتع الكتاب الاحياء الذي يكتبون بالانجليزية .